في ريف الحسكة

الجيش التركي واصل اعتداءاته على الأراضي السورية وبنى جداراً مقابل عرّادة وتفجيرات داعش مستمرة

الحسكة- دحام السلطان

أوقفت قوات سورية الديمقراطية تقدّمها نحو المواقع التي يسيطر عليها تنظيم داعش في الريف الجنوبي والجنوبي الغربي بالحسكة بسبب نقص العنصر البشري والسلاح والعتاد، على حين تواصلت عمليات التنظيم بتنفيذ الهجمات الانتحارية، واستمر الجيش التركي باعتداءاته على الأراضي الحدودية السورية شمال غرب المحافظة.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الوطن»: لقد «أوقفت قوات سورية الديمقراطية تقدّمها نحو المواقع التي يسيطر عليها التنظيم بعدما حققت تفوقاً على الأرض في الريف الجنوبي والجنوبي الغربي بالحسكة، نتيجة لقلة العنصر البشري والسلاح والعتاد لتلك القوات». وأضافت: «في المقابل استمرت عمليات التنظيم بتنفيذ الهجمات الانتحارية المتفرّقة من الانغماسيين على محاور جبل عبد العزيز ومحيط قرى تل بارود وسودا وعبد والخمائل بحسب المصادر».

وقد استهدف انتحاري يرتدي حزاماً ناسفاً ينتمي إلى التنظيم مساء الجمعة مركزاً لـ«وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية بقرية طوق الملح غرب الحسكة بـ٧ كم داخل بناء مدرسي وأسفرت الحصيلة الأولية عن مقتل اثنين من عناصر وحدات الحماية وإصابة أربعة وأضرار مادية بحسب مصدر عسكري مسؤول بالحسكة. وتأتي هذه العملية بعد عدة عمليات انتحارية نفّذها التنظيم خلال الأسابيع الماضية، حيث أقدم انتحاريان انغماسيان خلال الشهر الماضي على استهداف مقراً للوحدات بقرية العشرة غربي الحسكة بـ١٥ كم.

بالترافق يستمر الجيش التركي باعتداءاته على الأراضي الحدودية السورية شمال غرب الحسكة، فبعد الاعتداءات على الأراضي الحدودية ببلدتي معبدة والدرباسية، قام ببناء جدار إسمنتي مقابل قرية عرّادة بريف رأس العين غربي الحسكة بـ٩٠ كم بارتفاع ثلاثة أمتار وبطول ١٢٠٠ متر وبعمق يتراوح ما بين ٢٠-٨٠ متراً.

من جهة ثانية، وصل ١٦ مواطناً آشورياً بينهم ٧ نساء من الرهائن المختطفين لدى التنظيم إلى بلدة تل تمر غربي الحسكة بـ٤٠ كم، ليصل بذلك عدد الذين أطلق سراحهم داعش ٩٠ محتجزاً واستشهاد ٣ منهم من أصل الـ٢٠٠ محتجز لديه منذ شهر شباط الماضي، علماً أن آخر دفعة بلغ عددها ٢٥ مواطناً معظمهم من الأطفال من المختطفين الذين تم إطلاق سراحهم يوم عيد الميلاد المجيد في الخامس والعشرين من الشهر الماضي. وحسب مصادر أهلية في البلدة، فإن كل من تم إطلاق سراحه تم مقابل فدية مالية.

الجيش يسيطر على مزيد من القرى ونقاط إستراتيجية بريف اللاذقية الشمالي

حلب ستشهد أكبر عملية عسكرية منذ بداية الحرب.. ومقتل مسؤول أمني لـ«النصرة» بريف درعا

الوطن – وكالات

بينما يرتقب أن تشهد محافظة حلب أكبر عملية عسكرية في سورية منذ بداية الحرب قبل نحو خمس سنوات، وسعت وحدات الجيش العربي السوري نطاق سيطرتها في ريف اللاذقية الشمالي بسيطرتها على قرى جديدة وعدد من النقاط الإستراتيجية بريف اللاذقية الشمالي.

وفي التفاصيل فقد نقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري: أن وحدات من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية «استعادت في عمليات مكثفة سيطرتها على التلال المشرفة على قرية الصراف وعلى النقاط ٤٨٩ و٤٦٥ و٥٤٧ المشرفة على محور الدرة ومعبر الصراف بريف اللاذقية الشمالي».

وأفاد المصدر بأن وحدات من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية «فرضت سيطرتها في وقت لاحق اليوم على قرى المريج وكتف الخابي والكوم التحتاني والكوم الفوقاني والأرض الحمرا وتلتي الطاروع والمريج في محيط بلدة سلمى» شمال شرق مدينة اللاذقية بنحو ٤٨ كم.

وأشار المصدر إلى أن وحدات الجيش «قامت بعمليات التمشيط وإزالة العبوات الناسفة التي زرعتها التنظيمات الإرهابية التكفيرية قبل سقوط عدد من أفرادها قتلى وإجبار من تبقى منهم على الفرار».

وفرضت وحدات من الجيش ومجموعات الدفاع الشعبية الجمعة سيطرتها على قرية دويركة ورويسة النمر وعثرت على محطة بث فضائي تعمل على الطاقة الشمسية وضبطت نفقاً يمتد بين رويسة النمر والرويسة الجديدة كان يستخدمه الإرهابيون للتسلل ونقل الأسلحة والذخائر وإجلاء المصابين بين صفوفهم.

وتنتشر في ريف اللاذقية الشمالي تنظيمات إرهابية ومسلحة بينها جبهة النصرة و«لواء أحرار الساحل» و«لواء السلطان عبد الحميد».

على خط مواز قال قائد ميداني في الجيش العربي السوري، وفق ما ذكر الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن العمليات العسكرية في محيط مدينة حلب تهدف إلى توسيع دائرة الأمن حول المدينة بشكل رئيسي وعزل المسلحين بالمنطقة.

وصرح القائد الميداني بأن محافظة حلب ستشهد أكبر عملية عسكرية في سورية منذ بداية الحرب، مشيراً إلى أن الجيش العربي السوري يقاتل حالياً على ٧ جبهات في آن واحد.

قريتا العبودية والعجوزية بعد سيطرة الجيش السوري عليهما بريف حلب الشرقي (سانا)

ويخوض الجيش عمليات عسكرية عدة في محافظة حلب، حيث تعمل القوات السورية على قطع طرق الإمدادات عن التنظيمات المسلحة في مدينة حلب.

وتمكن الجيش بغطاء جوي من الطائرات الحربية السورية والروسية، من التقدم في ريف حلب الجنوبي والجنوبي الشرقي.

وارتفع أمس حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض عدد قتلى المسلحين إلى ١٧ جراء غارات لطائرات حربية يعتقد أنها روسية استهدفت مواقعهم في محيط بلدتي نبل والزهراء بريف حلب الشمالي، والمحاصرتين من تنظيم جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية وتنظيمات مسلحة أخرى.

إلى شمال غرب البلاد حيث قال المصدر العسكري بحسب «سانا»: إن وحدات من الجيش والقوات المسلحة نفذت بعد ظهر السبت سلسلة عمليات نوعية على أوكار وتجمعات لمسلحي «جيش النصر» في تل هواش وقرية الهبيط بريف إدلب الجنوبي.

ولفت المصدر إلى أن العمليات أسفرت عن تدمير تجمعات ومقرات بما فيها من أسلحة وذخيرة وعتاد متنوع. ويضم «جيش النصر» تنظيمات مسلحة من بينها حركة «أحرار الشام الإسلامية»، المدعومة والممولة من النظام السعودي.

إلى ذلك اشتبكت وحدات من الجيش والقوات المسلحة العاملة في دير الزور مع مجموعات إرهابية من تنظيم «داعش» تسللت إلى محيط نقاط عسكرية في قريتي البغيلية وعياش.

وأشارت مصادر ميدانية في تصريح لمراسل «سانا» إلى أن وحدة من الجيش «دمرت عربة مفخخة بكميات كبيرة من المتفجرات لإرهابيي تنظيم «داعش» قبل وصولها إلى إحدى النقاط العسكرية في محيط قرية عياش» بريف دير الزور الغربي.

ولفتت المصادر إلى أن وحدات من الجيش وجهت رمايات نارية مكثفة على مقرات تنظيم «داعش» في قرية جنينة ومحيط قرية عياش بالريف الغربي ما أسفر عن «تدميرها ما فيها من إرهابيين وأسلحة وذخيرة».

إلى ذلك تصدت وحدة من الجيش العاملة في ريف دير الزور شمال شرق البلاد لمسلحين من تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية تسللوا إلى محيط قرية البغيلية وكبدتهم خسائر كبيرة بالعتاد والآليات وقضت على العديد منهم في حين لاذ الآخرون بالفرار تحت ضربات الجيش وفقا لما نقلت «سانا» عن مصادر ميدانية.

وفي مدينة دير الزور ذكرت المصادر الميدانية أن وحدات من الجيش خاضت اشتباكات عنيفة مع مسلحي التنظيم في أحياء الجبيلة والرشدية والحويقة ما أدى إلى سقوط قتلى ومصابين في صفوفهم وتدمير أسلحة وذخيرة كانت بحوزتهم.

وأما في جنوب البلاد فقد ذكر المرصد المعارض أن طائرات حربية يرجح أنها روسية استهدفت مناطق وجود المسلحين في محيط بلدتي حرزما وأوتايا في الغوطة الشرقية بريف دمشق، من دون أنباء عن إصابات، في حين قتل مسلحين جراء سقوط عدة صواريخ يعتقد أنها من نوع أرض-أرض على مناطق في بلدة عين ترما. وذكر أن صاروخاً يعتقد أنه من نوع أرض- أرض، أطلقته قوات الجيش سقط على منطقة فيها مسلحون في مدينة داريا بالغوطة الغربية، ترافق مع قصف الطيران المروحي للمنطقة الواقعة بين مدينتي داريا ومعضمية الشام بالغوطة الغربية، في وقت استهدفت قوات الجيش العربي السوري تمركزات لتنظيم داعش في منطقة جرود بلدة قارة بالقلمون، من دون أنباء عن خسائر بشرية.

على خط مواز أفاد مصدر عسكري بحسب «سانا» بأن وحدة من الجيش نفذت خلال الـ٢٤ ساعة الماضية عمليات نوعية دمرت خلالها تجمعات وبؤراً لمسلحي «النصرة» والتنظيمات الأخرى جنوب ساحة بصرى وفي حي العباسية والكرك بدرعا المحطة.

وفي الطرف الجنوبي لحي المنشية بمنطقة درعا البلد كثفت وحدة من الجيش ضرباتها على أماكن ومقرات تحصن المسلحين ما أسفر عن «تدميرها بما فيها» بحسب المصدر العسكري.

وأشار المصدر العسكري إلى تكبيد المسلحين خسائر بالأفراد والعتاد الحربي في عمليات مركزة لوحدة من الجيش ضد أحد تجمعاتها شمال جسر المشاة في بلدة النعيمة التي تعد نقطة إمداد رئيسية للمسلحين بين قرى ريف درعا الشرقي.

إلى ذلك أقرت تلك التنظيمات على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل عدد من أفرادها من بينهم مهند جمال الحسين متأثراً بإصابته في أحد مشافي الأردن.

في غضون ذلك أشارت تلك التنظيمات إلى قيام مجهولين بتصفية من سمته «المسؤول الأمني في النصرة» المدعو أنس أبو نبوت مع مرافقه عبر إطلاق النار عليهما في بلدة اليادودة بالريف الشمالي الغربي.

وفي ريف السويداء الشمالي الشرقي نفذت وحدة من الجيش والقوات المسلحة عملية على مقرات وتحركات لمسلحي داعش.

وأكد مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا» أن العملية أسفرت عن «تدمير مقرات لتنظيم داعش ومستودعات تحتوي على كميات من الأسلحة والذخيرة بما فيها في قرية أشيهب الواقعة على أطراف بادية السويداء بالريف الشمالي الشرقي.

وسط إقبال كثيف..

تخريج الدورة الرابعة من الحماية الذاتية على مستوى دمشق

وكالات

استكمالاً لخطة تدريب الشبان والرجال المدنيين ليكونوا رديفاً للجيش العربي السوري في حربه على التنظيمات الإرهابية والمسلحة، تم أمس تخريج دورة جديدة من فصائل «الحماية الذاتية» على مستوى محافظة دمشق. وانطلاقاً من مسؤولية جميع السوريين في الدفاع عن الوطن، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، تم تخريج الدورة الرابعة من فصائل الحماية الذاتية على مستوى محافظة دمشق، وضمت الدورة ٥٠٠ شخص تدربوا على مدى أسبوع على المهارات القتالية لتنفيذ أي مهمة توكل إليهم، لحماية الممتلكات الخاصة والعامة والبنى التحتية ضمن مناطق إقامتهم وعملهم.

وقال أحد الضباط المسؤولين عن الدورة، وفق ما نقلت «سانا» عنه: «مع تخريج الدورة الرابعة من فصائل الحماية الذاتية بدمشق يكون عدد المشاركين في الدورات بلغ الآلاف تم تدريبهم على مختلف أنواع الأسلحة ليكونوا جاهزين للقيام بأي مهمة توكل إليهم في إطار الحرب على الإرهاب».

وأشاد الضابط المسؤول بالإقبال الكثيف للمواطنين للالتحاق بالدورات المتلاحقة من أجل العمل في المناطق التي يستعيد الجيش سيطرته عليها وتثبيت الأمن والاستقرار وفرض سلطة الدولة وهيبة القانون تمهيدا لعودة الأهالي.

ولفت إلى أنه تم بناء على رغبة الكثير من المواطنين الالتحاق بصفوف القوات المسلحة طوعاً، إحداث الألوية الطوعية الثلاثة في دمشق وحمص وبانياس، وأوضح أن الراغبين بالانضمام للجيش والقوات المسلحة يلتحقون بعقود سنوية أو نصف سنوية يجددها صاحب العقد برغبته.

وتحدث عدد من المتخرجين من هذه الدورة عن المهارات القتالية التي تعلموها وكيفية استخدام الأسلحة الخفيفة والتكتيكات العسكرية مؤكدين الجاهزية التامة لتأدية وتنفيذ أي مهمة توكل إليهم لمساندة الجيش العربي السوري والدفاع عن وطنهم. وعبر الخريجون عن شكرهم وتقديرهم للضباط وصف الضباط الذين قاموا بتدريبهم ليكونوا في خندق واحد معهم وجاهزين في أي وقت لأي مهمة قتالية تطلب منهم.

بدوره قال أحد الضباط المسؤولين عن التدريب: «دربنا المتطوعين بدنياً وعسكرياً ليكونوا جاهزين لاستخدام كل أصناف الأسلحة.. نحن الآن يد واحدة وفي خندق واحد من كل أطياف الشعب السوري الذين التحقوا طوعيا لحماية الوطن والدفاع عنه».

ومن المقرر أن يتولى الشبان والرجال الذين انضموا إلى فصائل الحماية الذاتية مهمة ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في بلداتهم وقراهم التي يفرض الجيش سيطرته عليها وتقديم الدعم والمساندة للأهالي العائدين إلى قراهم بعد دحر الإرهابيين منها في حين يلتحق الراغبون منهم بصفوف الجيش في مواجهة الإرهاب.

وتم في خلال العام الماضي تخريج عدد من دورات الحماية الذاتية في كل من دمشق وريف دمشق والقنيطرة وبات عدد الخاضعين لهذه الدورات بالآلاف على مستوى القطر.

اشتباكات في ريفي حمص الشمالي والشرقي ومقتل عدد من الإرهابيين

حمص- نبال إبراهيم

دارت أمس اشتباكات بين قوات للجيش العربي السوري واللجان الشعبية مع مسلحي تنظيم جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية والتنظيمات الأخرى المتحالفة معه في ريف حمص الشمالي ما أدى إلى مقتل عدد من المسلحين وإصابة آخرين، على حين تجددت المواجهات بين وحدات للجيش والقوى المؤازرة مع مسلحي تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية على محور القريتين بالريف الجنوبي الشرقي مع غطاء جوي ومدفعي من الجيش ما أدى إلى تدمير مجموعة آليات لداعش.

وذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن قوات مشتركة من الجيش والدفاع الوطني واللجان الشعبية اشتبكت أمس مع مسلحي «النصرة» والتنظيمات المنضوية تحت زعامتها في محيط بلدتي أم شرشوح وتيرمعلة وسط قصف مدفعي مكثف طال مواقع وتحصينات المسلحين على امتداد خطوط المواجهات ومقراتهم ومحاور تحركاتهم في بلدتي تلبيسة والرستن ومناطق كيسين ودير فول والرستن التحتاني وأم شرشوح وحارة البدو ومحيطهما ما أسفر عن تدمير عدة مواقع وتحصينات للمسلحين وعدد من آلياتهم التي كانت إحداها مجهزة براجمة صواريخ وبعضها كان مركباً عليها رشاشات ثقيلة ومتوسطة، إضافة إلى إيقاع أعداد من المسلحين قتلى وجرحى بعضهم قادة مجموعات.

وعلى خط موازٍ تجددت المواجهات مع مسلحي داعش على عدة اتجاهات بمحيط مدينة القريتين الواقعة في أقصى الريف الجنوبي الشرقي بالترافق مع استهداف مدفعية الجيش والطائرات الحربية مواقع ومعاقل المسلحين وآلياتهم على طول خط التماس وفي القريتين ومحيطها وبقرى أم الريش ورحوم وسلام غربي الواقعة في ناحية جب الجراح شرقي حمص، ما أدى إلى تدمير عدة مواقع وتحصينات لمسلحي التنظيم وعدد من عرباتهم التي كان بعضها مجهزاً بمدافع هاون وراجمات صواريخ ورشاشات ثقيلة، إضافة إلى القضاء على أعداد منهم وإصابة آخرين.

ويوم الجمعة أحكمت وحدات من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبية سيطرتها على جميع التلال المشرفة على الطريق الواصل بين منطقتي المحسة والقريتين في ريف حمص الجنوبي الشرقي وقطعت أهم خطوط إمداد تنظيم داعش الرئيسة باتجاه منطقتي المنقورة والمحسة ومدينة القريتين بعد أن قضت على أعداد كبيرة من المسلحين ودمرت عدداً من آلياتهم المجهزة برشاشات ثقيلة ومتوسطة.

من جهة ثانية، وحسبما أفاد مصدر مطلع في المحافظة لـ«الوطن»، فقد أقدم مسلحون على زرع عبوة ناسفة تحت سيارة خاصة راكنة أمام منزل صاحبها في حي الأرمن الجنوبي بالقرب من كنيسة مارجرجس وقاموا بتفجيرها عن بعد ما أدى إلى إصابة مواطنين اثنين بجروح أحدهما امرأة وإلحاق أضرار مادية جسيمة ببعض الممتلكات الخاصة للمواطنين من منازل سكنية وسيارات خاصة.

في محاولة للتستر على دعمه المجموعات المسلحة

الأردن: التدخل الروسي في سورية زاد من أعداد الجرحى واللاجئين..!

وكالات

في تطور لافت هو الأول من نوعه صادر عن جهة رسمية، ادعى الأردن أن التدخل العسكري الروسي في سورية «زاد من أعداد الجرحى واللاجئين»، وذلك في محاولة للتستر على دعمه للمجموعات المسلحة التي أجبرت الأهالي على ترك قراهم وبلداتهم، بالترافق مع كشفه لاتفاق مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بمنع عبور اللاجئين السوريين الشباب العازبين لأسباب أمنية، في وقت أعلنت اللجنة الدولية للصليب الأحمر أن آلاف السوريين العالقين على الحدود الأردنية بحاجة لمساعدة.

وقال قائد قوات حرس الحدود الأردنية العميد صابر المهايرة الخميس: «إن بدء العمليات العسكرية الروسية في سورية زاد من أعداد الجرحى واللاجئين»، مضيفاً: «هناك ازدياد في تدفق اللاجئين والجرحى والمصابين القادمين من الأراضي السورية إلى المملكة بعد التدخل الروسي»، حسب محطة «سي إن إن» الإخبارية الأميركية.

ويعتبر ذلك أول حديث رسمي أردني يربط تفاقم أعداد اللاجئين السوريين بالتدخل العسكري الروسي في سورية.

وكشف المهايرة عن «اتفاق مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة بمنح أولوية عبور للاجئين السوريين من الأطفال والمرضى والنساء، و«منع الشباب العازبين لأسباب أمنية».

واستند المهايرة الذي قدم عرضاً تفصيلياً لتحديات اللجوء السوري خلال جولة إعلامية لعدد من وسائل الإعلام الدولية للحدود الشمالية الشرقية لبلاده مع سورية، وفق الـ«سي إن إن»، إلى حصيلة ٥ سنوات من اللجوء دخل خلالها عبر الشيك الحدودي أكثر من ٥٥٠ ألف لاجئ سوري، وتفاقم في أعداد اللاجئين في المنطقة الحرام بين الأردن وسورية، إلى ١٦ ألف لاجئ خلال الربع الأخير من العام الماضي.

العرض الذي قدمه المسؤول العسكري الأردني لكيفية إدارة أزمة اللجوء أمنياً وعسكرياً وإنسانياً، لم يخل من تحميل المجتمع الدولي مسؤولية تراجع مساعدات اللاجئين، والتباطؤ في إنشاء ما أسمها «منطقة عازلة» لإيواء اللاجئين العالقين، وقال: «إن الجانب الأردني قد وافق على إنشاء المخيم، إلا أن مفوضية شؤون اللاجئين قد تراجعت في وقت سابق، في حين تدرس الآن الفكرة مجدداً».

وكشف أيضاً عن تفاهمات الأردن مع المفوضية بشأن تقنين استقبال اللاجئين وخاصة المتدفقين من الشمال السوري، وقال: «القرى الشمالية لسورية باتجاه الحدود السورية ليست مسؤولية المملكة الأردنية ومهمتنا استقبال اللاجئين من الجنوب السوري، تلك القرى تتولاها كل من لبنان وتركيا، لكن للظروف والمستجدات السياسية أصبح كل اللاجئين يتدفقون إلى الأردن وهو عبء أمني وسياسي واقتصادي واجتماعي، ولا بريق أمل نراه، بل ازدياد في تدفق أعداد اللاجئين».

وفي محاولة لتنظيف يد النظام الأردني وتبرئته من تهمة تصديره للإرهاب عبر فتح حدوده للمجموعات المسلحة لدخول الأراضي السورية وتنفيذ عمليات إرهابية في هذا البلد، قال المهايرة: «لا يسمح للشباب العازبين بالدخول»، مشيراً إلى أن تغليب الجانب الأمني أولوية مع عدم إغفال الجانب الإنساني، مدعياً أنه: «لا يسمح بدخول لاجئ إلا بعد التأكد أنه «نظيف أمنياً وطبياً»، لن يسمح بدخول لاجئ يحمل حزاماً ناسفاً ليفجره في مخيم الزعتري، ولن يدخل لاجئ مصاب بمرض وبائي وينشر العدوى في المخيم بين اللاجئين في المخيم أو المواطنين الأردنيين»، مطلقاً شعار: «الأمن ثم الأمن ثم الأمن».

ولم يعلن الأردن عبر حكومته رسمياً، ارتفاع أعداد العالقين على الحدود الأردنية السورية إلى ١٦ ألف لاجئ إلا منذ أسابيع قليلة، وسط دعوات منظمات دولية للأردن إلى السماح لهم بالدخول، على حين دعت السلطات الأردنية في وقت سابق، أي بلد آخر «قادر» على استقبالهم إلى فعل ذلك.

من جهتها عبرت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أمس، عن قلقها البالغ إزاء أوضاع ١٦ ألف سوري، عالقين على الحدود الأردنية.

وقالت المتحدثة الرسمية باسم الصليب الأحمر في الأردن، هلا شملاوي، في حديث لها نقلته وكالة «الأناضول» للأنباء: إن «اللجنة الدولية تعبر عن قلقها البالغ إزاء أوضاع ١٦ ألف سوري عالقين على الساتر الترابي يعيشون في ملاجئ مؤقتة على الحدود في ظروف قاسية، والذين بينهم مرضى، وجرحى، ونساء حوامل، وأطفال، ومسنون، وآخرون ممن يحتاجون إلى مساعدة عاجلة».

ولفتت إلى أن اللجنة الدولية، بدأت بتقديم المساعدات الإنسانية، منذ آذار ٢٠١٥، للعالقين على الساتر الترابي في منطقتي الركبان والحدلات، وتشمل المساعدات مواد غذائية، ومياهاً، ومستلزمات النظافة الشخصية، والرعاية الصحية الأساسية، وتساعد العالقين على إعادة التواصل مع أقاربهم داخل الأردن وفي أماكن أخرى.

بدوره، قال وزير الدولة لشؤون الإعلام والاتصال، الناطق باسم الحكومة الأردنية، محمد المومني: «نسمح يومياً بدخول معدل ٥٠ إلى ١٠٠ من الأطفال والنساء والحالات الصحية وكبار السن» وفق تصريحات له «للأناضول».

وعن سؤاله، عما إذا كان العائق أمام إدخال العالقين هو الجانب الأمني، أم إن بلاده لم تعد قادرة على استيعابهم، اكتفى المومني بالقول «الاعتبارات الأمنية أولوية».

وأعلنت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في الأردن في تصريحات سابقة، حسب «الأناضول»، تسجيل ٤٠ ألف لاجئ سوري لديها خلال العام الماضي ٢٠١٥، بتراجع كبير عن عام ٢٠١٤، الذي سجل ١٢١ ألف لاجئ سوري.

الجيش يتقدم في ريف حماة الجنوبي وعينه على ريف مصياف

حماة - محمد أحمد خبازي

تقدمت وما زالت تتقدم الوحدات المشتركة من الجيش والدفاع الوطني والجهات المختصة، في ريف حماة الجنوبي وتبسط سيطرتها على القرى التي تتداعى الواحدة تلو الأخرى كأحجار الدومينو، بفعل الضربات المركزة لتلك الوحدات والطيران الحربي.

هذه الحال دفعت التنظيمات الإرهابية والمسلحة في قرية القنطرة إلى قطع مياه الشرب للمرة الثالثة خلال هذا الشهر عن مدينة سلمية، ومنذ أربعة أيام مستمرة – حتى ساعة إعداد هذه المادة – مشترطين لإعادتها إلى سابق عهدها، خروج الجيش من القرى التي استعاد السيطرة عليها من نظرائها في الريف الجنوبي غرب وشرق أوتستراد حماة – حمص!!

هذا الأمر بالطبع لم يلق آذاناً مصغية، لا عند الجيش ولا عند أهالي مدينة سلمية الذين أعلنوا تضامنهم مع الجيش في كل الإجراءات التي يتخذها لضرب تلك التنظيمات وتخليص المنطقة من شرورهم.

ولقد فرضت وحدات من الجيش سيطرتها على قرى ريف حماة الجنوبي وحتى بحيرة سد الرستن، وعينها على «عقرب» بريف مصياف التي تعد طريق إمداد للمسلحين من ريف حمص عبر بحيرة «الحولة» التي يقطعها المسلحون بالزوارق ويمدونها بالسلاح من المناطق التابعة لريف حمص كالحولة وكفرلاها والرستن وطلف.

وقد ذكرت وكالة «سانا» للأنباء أن وحدة من الجيش قضت على المدعو «أبي مشعل» متزعم «النصرة» في قرية «عقرب».

وبعد دير الفرديس مهدت الوحدات المشتركة تمهيداً جوياً ومدفعياً لاقتحام حر بنفسه معقل تنظيم جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي وحركة «أحرار الشام الإسلامية» في ريف حمص الشمالي وحماة الجنوبي، وقد اقتحمتها بعد تطهيرها معمل البشاكير، وقتل العديد من المسلحين وعرف منهم الملقب بـ«الجعمور»، حيث نفذ الطيران الحربي السوري الروسي، عدة غارات على مواقع مسلحي «أحرار الشام» في قريتي طلف وحر بنفسه، ما أدى إلى مقتل وجرح أكثر من ٣٠ مسلحاً بتدمير ٣ مقرات وآليتين.

في الوقت نفسه، خاضت وحدات من المشاة اشتباكات عنيفة مع المجموعات المسلحة في حر بنفسه بمؤازرة رمايات مدفعية مركزة على مواقع المسلحين داخل القرية بالترافق مع قصف للطيران الحربي لنقاط تمركزهم بالمنطقة المذكورة، وأردت العشرات من المسلحين وأصابت آخرين إصابات بالغة، على حين استشهد النقيب هيثم العباس ومهنا محمد عصفور وعبد الحفيظ جلخي وأحمد محمود رسوق.

في المقابل استهدفت مجموعات مسلحة ترفع شارات «أحرار الشام» قرية تومين بعدة قذائف صاروخية سقطت في منازل الأهالي على ضفاف العاصي، ما أدى إلى إصابة طفلين. وفي ريف محردة، صد عناصر من الجيش هجوم مجموعات مسلحة على حاجز لحايا بقذائف الهاون، ومنعوهم من تحقيق أهدافهم.

من جهة ثانية جال محافظ حماة غسان خلف وأمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي مصطفى السكري، على القرى التي طهرها الجيش مؤخراً في ريف سلمية الغربي، وهي: جنان وكريمش والشيخ عبد الله والرملية الجرنية، وقدموا لأهاليها المساعدات الغذائية.

الوطن
عين على الوطن...
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جورج قيصر
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ -٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ -٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تلفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠